Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والتيار الذى يعنى بالتمرد على الاحاسيس وتنشيط الرؤى بتفجير كل أوتاد الواقعية والحياة جاء بعد تقديس العقل واعلائه فى المرحلة الأولى ثم انزاله تحت ضربات الاحاسيس والمشاعر والالتماس المباشر مع المجهول واللامحدود فى المرحلة الثانية وكان وعلى طريق آخر تيارا يوثق ارتباطاته ويحكمها بالوجود والمرئى والمحسوس والمدرك كنوافذ ووجوه للعالم القائم عالم الوجود وكان أن ظهر أدب الحياة كأدب لم تعطه الرمزية والسوريالية والدادائية كل المعنى وانما قد تغنيه فى غمار غايته القصوى لمعانقة الحياة وعلى اعتبار انها الشىء الوحيد الذى لابد منه والذى على صعيده تسمى كل الحقائق وتنشر وتذاع . وعبر هذا التيار تعرض صقيع الاطلاقية الى تصديع حاد ومتواتر لاينى يعمل بدون كلال لاحلال نسبية تشد الحقائق الى (الظرف) و (الموقف) و (الفترة) على اعتبار ان ذلك يسهل للانسان أمره ويجعل من الفكر والحقيقة مطواعا بيده دون أن يظل هو كعمر نسبى منته وتحت سيطرة وجبروت اطلاقية قائده ان الحقائق هى التى تحقق أرباح الانسان فى مسرح الطبيعة ولا يعنى هذا رصدا براجماتيا بل انه وفى مرحلته أمر ضرورى جدا من أجل تسخير واذلال كل الأفكار والعطاءات الذهنية بنسبية مقرونة بخير الانسان لصالحه فى انشاء غد قريب أفضل .

وخلال كل هذه المدركات كان لابد من تشخيص الشىء الجوهرى الذى يحمل فى حناياه الجواب الحدى الفاصل بين كل الفلسفات والأفكار المنظومة باقرار تام للوجود وهذا الشىء يتمثل بوضع اليد على محرك الوجود وقبطانه (الانسان) كذات وكمجموعة بشرية .

ومنذ القدم والعلاقة بين الذات والمجتمع تتخذ اشكالا وأطوارا متباينة وفى حملة تعرض الذات الى سعير الهجمات (الهيجلية)